



المطابخ الخيرية ملاذ الفقراء



صيام بلا نكهة

غلاء الأسعار يسرق فرحة اللبنانيين بشهر الصيام

أشهى الوجبات والحلويات تغيب عن موايد الإفطار

ولفتت إلى ارتفاع عدد المسجلين في لوائح المبادرة ممن سيحصلون على وجبة إفطار يومية خلال رمضان. وأوضحته أنه "حتى الآن تسجل نحو 500 شخص، ونتوقع أن يصل العدد إلى نحو 2000 شخص مع بداية الشهر الفضيل".

وأردفت "نعول على المتبرعين من جهة والمتطوعين من جهة أخرى من أجل إتمام هذا العمل الإنساني وتأمين الإفطار الرمضاني لكل المحتاجين". وشكّت بشري من غلاء أسعار اللحوم والدواجن، ما يشكل عبءاً أساسياً أمام تامين وجبة كاملة العناصر الغذائية، كاشفة أنه "سيتم الاعتماد أكثر على الحبوب والخضار هذا العام".

فيمّا قالت علا سويرة إحدى المتطوعات في المبادرة "نعتبر هذه السنة أنها سنة التحدي الأكبر، لأن أعداد المحتاجين تضاعفت كثيراً، وكمية الطعام التي كان المواطن يستطيع تأمينها على مائدة إفطاره لم تعد متوافرة نتيجة غلاء الأسعار". وتزيد من حدة الأزمة الاقتصادية في لبنان تداعيات جائحة كورونا وانفجار كارثي بمرقاً بيروت في 4 أغسطس الماضي أسفر عن مصرع نحو 200 شخص، فضلاً عن دمار مادي هائل.

ستعاني من تأمين السلع والمكونات الأساسية لها خلال رمضان". وفي محاولة للتخفيف من حدة المعاناة المعيشية، وكى لا تتحول إلى أزمة غذائية، تستعد جمعيات أهلية لاستقبال رمضان من خلال تحضير وجبات إفطار وتوزيعها على المحتاجين، الذين تضاعفت أعدادهم مع تصاعد الأزمة.

جمعيات أهلية تستقبل رمضان بتحضير وجبات إفطار وتوزيعها على المحتاجين للتخفيف من حدة المعاناة

وحسب تقرير "لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا" (الإسكوا)، ارتفع معدل الفقر في لبنان خلال 2020 إلى 55 في المئة مقارنة بـ 28 في المئة في 2019، بينما تزايد معدل الذين يعانون من الفقر المدقع ثلاث مرات، من 8 في المئة إلى 23 في المئة. وقالت بشري موكو، وهي ناشطة في مبادرة "خيام الخير" (أهلية)، إن "هدفنا بالدرجة الأولى هو تأمين وجبة صحية متكاملة العناصر الغذائية لضيوفنا".

أنها أصبحت من الكماليات". واستدركه "لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الناس يحاولون ألا يجرموا أنفسهم من الحلويات، لاسيما وأننا في زمن عيد الفصح، كما قد شارف حلول شهر رمضان الذي يبدأ في الأسبوع المقبل".

وكما المعمول، فإن "الفتوش"، وهو الطبق الرئيسي على مائدة إفطار المسلمين في لبنان خلال رمضان، زادت أيضاً تكلفة تحضيره بنحو 210 في المئة عن العام الماضي، ما يندرج بحرمان كثير من العائلات من هذا الطبق. والفتوش ذو فائدة صحية، وهو يتألف من 14 مكوناً هي البندورة والحامض والثوم والبقدونس والنعناع والبقلة والفجل والبصل والخيار والخس، بالإضافة إلى زيت الزيتون والسماق والملح والخبز المقلّي.

وبحسب دراسة أعدها "مرصد الأزمة" لدى الجامعة الأميركية في بيروت، فإن كلفة تحضير "الفتوش" لعائلة من 5 أشخاص هذا العام ستكون حوالي 18.500 ليرة مقارنة بـ 6 آلاف ليرة عام 2020 ونحو 4.500 ليرة في 2019.

وأفادت الدراسة بأن "قيمة هذه التكلفة على مدى شهر تساوي 555 ألف ليرة، أي ما يوازي 82 في المئة من قيمة الحد الأدنى للأجور (675 ألف ليرة)، مما يعني أن أكثرية العائلات في لبنان

المواطن لا يستطيعون تأمين طعامهم في ظل الغلاء، لا نعلم كيف يمكن أن تمر تلك المحنة".

وكما السلع الغذائية، زادت أسعار الحلويات هذا العام نحو 4 مرات مقارنة بالعام الماضي، فمثلاً بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من حلويات "المعمول" نحو 160 ألف ليرة، بينما كان حوالي 35 ألف ليرة عام 2020.

و"المعمول" هو من أشهر الحلويات في لبنان، وتناوله يعد من العادات والتقاليد لدى الطوائف المسيحية خلال عيد الفصح (4 و5 أبريل الجاري) والمسلمين في رمضان وعيد الفطر، ويتكون من عجينة حلوة المذاق على شكل أكوام محشوة بالفستق الحلبي أو الجوز أو التمر.

شارحاً سبب الارتفاع الكبير في أسعار الحلويات، قال أحمد الدقسي مدير أحد أشهر محال الحلويات في بيروت إن "معظم المواد الأولية التي تدخل في صناعة الحلويات، لاسيما المعمول، مستوردة من الخارج، وبالتالي فإن الموردين يحتسون سعرها بالدولار أو وفق ما يعادله بالليرة اللبنانية".

وتابع الدقسي أن "الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع الأسعار انعكس سلباً على إقبال الناس على الحلويات أو على الكميات التي يشترونها مقارنة بالعام الماضي، فيما بات بعضهم يعتبر

باتت المناسبات والأعياد تذكر أغلب اللبنانيين بحالة الفقر التي يعيشونها وغلاء الأسعار الذي يحرمهم في كل مرة من صنع الفرحة في بيوتهم وإدخال البهجة عليها. فمع دخول شهر رمضان يجدون أنفسهم عاجزين عن توفير وجبات وحلويات كانت لا تغيب عن موايد إفطارهم وجلسات سهراتهم.

بيروت - سرقت الأزمة الاقتصادية هذا العام فرحة اللبنانيين، سواء بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية أو بقرب حلول شهر رمضان لدى الطوائف الإسلامية، حيث خلت معظم شوارع البلاد من الزينة وكادت مظاهر الفرحة تختفي بين الناس.

وبخلاف السنوات الماضية، فإن بلدية بيروت لم تزيّن شوارع العاصمة في ظل تقشف مالي قاس فرضته الأزمة الاقتصادية، في حين شكّل غلاء أسعار الحلويات صدمة لمعظم اللبنانيين.

ومنذ أواخر 2019، تتصاعد في لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، إذ أدت إلى انهيار مالي غير مسبوق وانخفاض القدرة

الاقتصادية في بيروت - سرقت الأزمة الاقتصادية هذا العام فرحة اللبنانيين، سواء بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية أو بقرب حلول شهر رمضان لدى الطوائف الإسلامية، حيث خلت معظم شوارع البلاد من الزينة وكادت مظاهر الفرحة تختفي بين الناس.

وبخلاف السنوات الماضية، فإن بلدية بيروت لم تزيّن شوارع العاصمة في ظل تقشف مالي قاس فرضته الأزمة الاقتصادية، في حين شكّل غلاء أسعار الحلويات صدمة لمعظم اللبنانيين.

ومنذ أواخر 2019، تتصاعد في لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، إذ أدت إلى انهيار مالي غير مسبوق وانخفاض القدرة



كورونا يخفي أضواء فوانيس رمضان في القاهرة

وهم يؤرجحون فوانيسهم في الهواء خلال ليالي الشهر المبارك، أو يستمعون إليها تنطلق من مشغلات موسيقى بسيطة ملقحة بتلك المصايح الملونة التقليدية. كما تزيّن الشوارع وواجهات المحلات بالأنوار وأوراق الزينة الملونة، لتضفي عليها بهجة استثنائية يفتقد بها شهر رمضان دون غيره من أشهر العام.

وقال رشوان عبدالحافظ، وهو صاحب ورشة لصناعة الفوانيس التقليدية بحي السيدة عائشة بالقاهرة، إن أزمة فيروس كورونا لم تؤثر على عمله وحده "ولكنها تسببت في ركود العديد من الصناعات في جميع أنحاء العالم".

وأضاف عبدالحافظ لو كالة "شبخوا" في هذا الوقت من العام كنا نعمل ليلاً ونهاراً قبل شهر رمضان بسبب الطلب المتزايد، ولكن مبيعاتنا هذا العام أقل بحوالي 40 في المئة تقريبا من المعتاد".

ويرجع تاريخ الفوانيس التقليدية المصنوعة من الزجاج والصفائح أو المعدن والتي تضاء بالشموع إلى عصر الخلافة الفاطمية قبل المئات من السنين، حيث كانت تستخدم في إضاءة شوارع مصر، قبل أن يتم استخدامها لاحقاً للزينة أو كلعبة للأطفال في مساء رمضان.

وما زال بعض المصريين يقبلون على شراء الفوانيس الحليّة المصنوعة من الزجاج الملون والصفائح أو المعدن لتزيّن المنازل والشوارع أو شراء الفوانيس صينية الصنع التي تصدر أغاني رمضانية وغيرها للأطفال.

وعادة ما ترتبط الفوانيس، وخاصة تقليدية الصنع منها، بأغان ترانسة تزدهر سنوياً في هذا التوقيت، أبرزها "وحوي يا وحوي إباحة" (كلمة فرعونية تعني الترحاب أو أهلاً بالقرم) و"روح (ذهبت) يا شعبان.. جيت (جئت) يا رمضان". ويغني الصغار هذه الأهازيج



الفانوس فرحة الأطفال

ارتفع سعر الفوانيس رغم عدم ارتفاع جودتها بنسبة تصل إلى الضعف في بعض الأنواع منها. وقال ممدوح "نحن نتفهم خطورة الوضع ونهتم أكثر بمكافحة هذا المرض، ونأمل أن تنتهي هذه الأزمة قريباً في العالم أجمع".

يبدأ في شهر شعبان. وفقد السوق الكثير من زبائنه هذا الموسم في ظل الإغلاق المؤقت لجميع الأماكن الترفيهية والمطاعم والفنادق ومراكز التسوق بسبب فيروس كورونا المستجد نظراً لارتفاع التي ارتفعت هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة على التجار، حيث

شراء فوانيس لأطفالها لإسعادهم، مضيعة إن شراء الفوانيس لأطفالها أمر لا بد منه لكن الغلاء يجعلها تترىث، فالفوانيس الرمضانية مصدر سعادة للمصريين بغض النظر عن أعمارهم.

ومن أبرز الفوانيس ما هو مصنوع من الصاج والخشب والبلاستيك، بل وحتى القماش، وتلقى إقبالاً واهتماماً من مختلف الأعمار في مصر.

أما أسعارها فتختلف بحسب أحجامها وإمكاناتها في الإنارة والغناء وخامات الصناعة، وتتراوح هذا العام بين 25 جنيه (1.6 دولار) و600 جنيه (40 دولاراً).

وقال بائع الفوانيس الثلاثيني مؤمن ممدوح، الذي يعمل في هذه المهنة منذ الطفولة، إن سوق الفوانيس يعاني من الركود للموسم الثاني على التوالي بسبب انتشار فيروس كورونا، فالإقبال ضعيف للغاية منذ بداية الموسم الذي

القاهرة - تزيّنت شوارع العاصمة المصرية القاهرة بأنوار "الفوانيس" والزينة الملونة ابتهاجاً بقرب حلول شهر رمضان المعظم، بالرغم من الغلاء وتدني الأوضاع الاقتصادية بسبب تفشي وباء كورونا.

وفانوس رمضان معروف تاريخياً لدى المصريين، وهو أحد أبرز مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان الذي يهل الأسبوع المقبل. وللعام الثاني على التوالي يقبل شهر رمضان مع استمرار تفشي جائحة كورونا التي أجبرت دول العالم على فرض إجراءات احترازية أضرت كثيراً بالوضع المادي للمواطنين، ما أحدث ارتباكاً في الأسواق خاصة التي تعتمد على المواسم الخاصة.

التجار يعرضون أشكال وأنواعاً من الفوانيس، لكن الفايروس يؤثر بشكل كبير على إقبال المواطنين على شرائها

وفي الشوارع والميادين الرئيسية، لاسيما في الأحياء التاريخية بقرب القاهرة، يعرض الباعة الكثير من أشكال وأنواع الفوانيس، لكن الفايروس أثر بشكل كبير على إقبال المواطنين على شرائها، رغم أنها أحد الطقوس الأساسية

وفي الشوارع والميادين الرئيسية، لاسيما في الأحياء التاريخية بقرب القاهرة، يعرض الباعة الكثير من أشكال وأنواع الفوانيس، لكن الفايروس أثر بشكل كبير على إقبال المواطنين على شرائها، رغم أنها أحد الطقوس الأساسية